!الله أكبر ! كيف لا أغار على أمَي عائشة و الله عز وجل يغار لها ؟؟

قال حسان بن ثابت رضِي الله عنه
مهذبةٌ قد طيّب الله خيمَها ..... وطهّرها من كلِّ سوءٍ وباطلِ
- عظيم والله شأنك يا أمَاه , جليل قدرك و رفيع ذكرك ,
يعجز اللسان عن ذكر مناقبك , وتفرح القلوب عند ذكر فضائلك .. الله أكبر إنها أمنا عائشة رضي الله عنها
بحر زاخر وطود باهر
فبحبك نفرق بين المؤمن و الكافر و بين السلفي والرافضي الفاجر
جعلك الله محنة حية و ميتة
طاهرة مطهرة .. صديقة مصدقة ... صالحة مصلحة هكذا عاشت أمي حتى قبضت

فإن تكلمت عن العبادة فلا تعجب :
قال القاسم كنت إذا غدوت أبدأ ببيت عائشة أسلَم عليها , فغدوت يوما فإذا هي قائمة تسبح و تقرأ { فمنَ الله علينا ووقانا عذاب السموم { وتدعو وتبكي وتردِّدها , فقمت حتى مللت القيام , فذهبت إلى السوق لحاجتي ثم رجعت فإذا هي قائمة كما هي تصلي و تبكي) " صفوت الصفوة /2 15 16 " .
الله أكبر ... هذه هي أمَي

و إن أتيت إلى الفصاحة والخطابة فهذا شأنها

قال الأحنف بن قيس : (سمعت خطبة أبي بكر و عمر و عثمان و علي و الخلفاء بعد , فما سمعت الكلام من فيَ مخلوق أفخم و لا أحسن من فيَ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (" اللالكائي 2767 "
وأما العقل و الرشد في الرأي فالمجال مجالها و خذ برهان ذلك :
قال علي رضي الله عنه :) لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة (" اللالكائي 2761 "
و أما العلم فلا تسأل فأمي أعلم نساء العالمين بل أكثر من هذا واسمع :
قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : (ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها علما (وأغرب من هذا !! تعرف حتى الطبَ :
قال هشام بن عروة عن أبيه: (ما رأيتُ أحداً أعلم بفقه، ولا بطب، ولا بشعر من عائشة)

وأما الكرم والسخاء فلها فيه النصيب الوافر :
قال ابن الزبيرما رأيت امرأة قط أجود من عائشة و أسخى (" اللالكائي 2763 "
كل هذا من أخلاقها وسجاياها فلا غرابة أن أغير لها
الله تبارك وتعالى غارلها فوق سبع سماوات تشريفا لها وتكريما فكيف لا أغار لها ؟؟؟؟
قال تعالى : } إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم. إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً و هو عند الله عظيم، ولولا إذا سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم. إن الذين يحبون أن

تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنت لا تعلمون}

قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - : (ولما تكلم فيها أهل الإفك بالزور و البهتان غار الله لها فأنزل براءتها في عشر آيات من القرآن تتلى على تعاقب الزمان (" البداية والنهاية 8 / 856 "

وتَكلم اللهُ العظيمُ بحُجّتي..... وبَرَاءَتِي في مُحكمِ القُرآنِ
واللهُ حَفّرَني وعَظّمَ حُرْمَتي..... وعلى لِسَانِ نبيّهِ بَرّأني
واللهُ وبّخَ منْ أراد تَنقّصي.....إفْكاً وسَبّحَ نفسَهُ فَي شاني

وقد عرف فقهاء الاسلام وعلماء أهل السنة قدر عائشة و شرف عرضها فخصَصوا في حقها فصولا و أبوابا , فلا تجد كتاب سنة أو مسند حديث إلا وقد سُطِرَ فيه من فضائلها الشيء الكثير, وقد نقلوا الإجماعات على كفر من رماها بما برءها رب العزة والجلال
قال ابن كثير :) و قد أجمع العلماء على تكفير من قذفها بعد براءتها (" البداية و النهاية 8 / 486 "
قال القاضي أبو يعلى الحنبلي: »من قذف عائشة بما برأها الله منه كفر بلا خلاف. و قد حكى الإجماع على هذا غير واحد، و صرّح غير واحد من الأئمة بهذا الحكم«هذه هي أمي :
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين نحرها وسحرها
زوجته في الدنيا و الآخرة
إجتمع ريقها مع ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر ساعة من ساعات حياته صلى الله عليه وسلم
أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام جبريل فأي فضيلة أعظم منها
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرتها وإن رغمت أنوف الرافضة السفهاء
يا مُبْغِضِي لا تَأتِ قَبْرَ مُحَمّدٍ..... فالبَيْتُ بَيْتي والمَكانُ مَكاني

فيا أهل السنة هلموا لنصرة أمكم الصديقة فحقها عليكم عظيم والله
فكيف تهنون وأمكم تسب في كل و قت وحين بكل لقب منكر مشين
فإيَانا و التولّي يوم الزحف

فأكثروا - يرعاكم الله - من ذكر أمكم عند الخاصة والعامة و انشروا محاسنها بين أهليكم فإن هذا والله من سنة أسلافكم
قال العلامة الحافظ ابو نعيم الاصبهاني : (فالامساك عن ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر زللهم، ونشر محاسنهم ومناقبهم وصرف امورهم الى اجمل الوجوه من امارات المؤمنين المتبعين لهم باحسان)
فأنتم على خير تحسدون عليه و تفرحون به بين يدي الله
وبهذا تغنموا شفاعة أمكم يوم القيامة لأن كل صحابي له شفاعة كما جاء في بعض الآثار
وأما مبغضيها فليس لهم إلا التبرّي يوم القيامة قالت عائشة رضي الله عنها : (لا ينتقصني أحد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة (" اللالكائي 2769

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 06/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر